. @ 174 @

وقد قدمنا في سورة الأنبياء في الكلام على قوله تعالى : { فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } أن قدر بفتح الدال مخففاً يقدر ويقدر بالكسر والضم كيضرب وينصر قدراً بمعنى قدر تقديراً ، وأن ثعلباً أنشد لذلك قول الشاعر : فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ } أن قدر بفتح الدال مخففاً يقدر ويقدر بالكسر والضم كيضرب وينصر قدراً بمعنى قدر تقديراً ، وأن ثعلباً أنشد لذلك قول الشاعر : % (فليست عشيات الحمى برواجع % لنا أبداً ما أروق السلم النضر) % % (ولا عائد ذاك الزمان الذي مضى % تباركت ما تقدر يقع ولك الشكر) % .

وبينا هناك ، أن ذلك هو معنى ليلة القدر ، لأن ا يقدر فيها وقائع السنة . .

وبينا أن ذلك هو معنى قوله تعالى : { فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ } وأوضحنا هناك أن القدر بفتح الدال والقدر بسكونها هما ما يقدره ا من قضائه : ومنه قول هدبة بن الخشرم : فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ } وأوضحنا هناك أن القدر بفتح الدال والقدر بسكونها هما ما يقدره ا من قضائه : ومنه قول هدبة بن الخشرم : % (ألا يا لقومي للنوائب والقدر % وللأمر يأتي المرء من حيث لا يدري) % .

واعلم أن قول من قال : إنما سميت ليلة القدر لعظمها وشرفها على غيرها من الليالي من قولهم : فلان ذو قدر أي ذو شرف ومكانة رفيعة لا ينافي القول الأول لاتصافها بالأمرين معاً ، وصحة وصفها بكل منهما كما أوضحنا مثله مراراً . .

واختلف العلماء في إعراب قوله { أَمْراً مِّنْ عِندِنَآ } ، قال بعضهم : هو مصدر منكر في موضع الحال ، أي أنزلناه في حال كوننا آمرين به . .

وممن قال بهذا الأخفش . .

وقال بعضهم : هو ما ناب عن المطلق من قوله (أنزلناه) وجعل (أمراً) بمعنى : إنزالاً . .

وممن قال به المبرد . .

وقال بعضهم هو ما ناب عن المطلق من يفرق ، فجعل (أمراً) بمعنى فرقاً أو فرق بمعنى أمراً . .

وممن قال بهذا الفراء والزجاج . .

وقال بعضهم هو حال من (أمر) أي (يفرق فيها بين كل أمر حكيم) . .

في حال